للاخفش فانه اجاز إن قام لأنا وان قعد لأنت ودون هذا ان يكون
مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم إن يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفارقة
كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف
يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى والرابع ان تكون زائدة كقوله
ما ان اتيت بشيء انت تكرهه وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا
دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كقوله
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه
الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله
بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية
من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد
بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه
وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد الا الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا
أحاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه
رجلا يقال له اتخرج إن اخصبت البادية فقال آانا إنيه منكرا ان
يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية
وهو سهو وانما تلك أن المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة
معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما تقدم في ان نفعت
الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله
ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عليه الصلاة
والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع

وقوله

وقوله أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القضية قد مضت
واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج
والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن اية
المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل
او بان اصل ذلك للشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا
ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع
السؤال او ان ذلك من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي
اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون
على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر
بسبب حز اذني قتيبة اذ الافتخار بذلك يكون سببا للغضب
ومسببا عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبين اي اتغضب ان
تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة
وقال الخليل والمبرد الصواب أن اذنا بفتح الهمزة اي لأن اذنا
ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد انها المخففة من الثقيلة
ويرد قول الخليل ان ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما
ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين
يتخرج قول الاخر ان تقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب
اي ان تفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك أن
المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف
والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم أن فعلت بسكون

Copyright © King Saud University